هدد بضربات أقوى حال تزويد كييف بصواريخ أطول مدى

بوتين : القوات الروسية تدمر الأسلحة الأمريكية في أوكرانيا مثل «حبات الجوز»

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

آثار القصف على كييف

«وكالات» : أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أن قوات بلاده لا تجد أية صعوبة في التعامل مع الأسلحة الأمريكية الجديدة في أوكرانيا.

وقال بوتين: «القوات الجوية الروسية تتعامل بسهولة مع الأسلحة الأمريكية الجديدة في أوكرانيا وتكسّرها كحبات الجوز، حيث دمّرت العشرات منها حتى الآن»، وفق ما ذكر موقع «روسيا اليوم».

وأعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن في وقت سابق عن حزمة مساعدات عسكرية جديدة لأوكرانيا تشمل راجمات HIMARS الصاروخية بعيدة المدى، عوّلت كييف والناتو عليها كثيراً في قلب موازين الحرب في أوكرانيا.

من جانب آخر ذكرت وكالة تاس للأنباء أمس الأحد أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، حذر الغرب من أن روسيا ستضرب أهدافاً جديدة إذا بدأت الولايات المتحدة في تزويد أوكرانيا بصواريخ مداها أطول.

ونقلت الوكالة عن بوتين قوله في مقابلة مع محطة روسيا- 1 التلفزيونية الرسمية إنه في حال تقديم مثل هذه الصواريخ «سنقصف تلك الأهداف التي لم نبدأ في ضربها بعد».

ولم يذكر بوتين الأهداف التي تعتزم روسيا استهدافها إذا بدأت الدول الغربية في إمداد أوكرانيا بصواريخ بعيدة المدى.

من جهة أخرى شنّت القوات الروسية ضربات عدة استهدفت، بنى تحتية للسكك الحديد في كييف، هي الأولى منذ نهاية أبريل، وفق مسؤولين أوكرانيين.

وتحدّث رئيس بلدية العاصمة الأوكرانية فيتالي كليتشكو عبر تلغرام عن «انفجارات عدة في منطقتي دارنيتسكي ودنيبروفسكي» في جنوب شرق العاصمة، من دون تحديد ماهية المواقع المستهدفة.

وأفاد مراسلون ميدانيون لوكالة فرانس برس بأن الجيش أقام ممراً آمناً في محيط بنى تحتية للسكك الحديد مانعاً الوصول إليها.

وقالوا إن الواجهات الزجاجية لمبنى مؤلف من عشرة طوابق تحطمت بالكامل، وتمكّنت فرق الإطفاء من إخماد النيران التي اندلعت فيه.

وأفادت معلومات أولية بأن «لا ضحايا» من جراء الانفجارات، وقال رئيس بلدية كييف إن جريحاً نقل إلى المستشفى.

من جهته أعلن عضو مجلس الإشراف على شركة السكك الحديد الأوكرانية «أوكرزاليزنيتشا» ومستشار الرئاسة الأوكرانية سيرغي ليشتشنكو أن «الضربات استهدفت البنى التحتية» للشركة.

وبحسب قوات سلاح الجو الأوكرانية أطلقت قاذفات روسية من نوع تو- 95 متمركزة في بحر قزوين فجراً صواريخ كروز باتجاه كييف تم تدمير أحدها.

وجاء في منشور لهيئة أركان الجيش الأوكراني على فيسبوك أن «المعتدي يواصل إطلاق الصواريخ وشن الضربات الجوية على بنى تحتية عسكرية ومدنية في بلادنا، خصوصاً في كييف».

وكانت روسيا قد صرفت تركيزها عن كييف في نهاية مارس ومطلع أبريل، لكنها عادت وقصفت المدينة في 28 أبريل خلال زيارة للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

وأعلن حينها الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي سقوط «خمسة صواريخ» في كييف.

وليل السبت الأحد دوّت صفارات الإنذار للتحذير من غارات جوية في مدن أوكرانية عدة.

كما أعلنت روسيا أنها دمرت مدرعات سلمتها دول من أوروبا الشرقية إلى أوكرانيا في الضربات الجوية التي استهدفت كييف الأحد، وكانت الأولى منذ أسابيع.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إيغور كوناشنكوف إن «صواريخ عالية الدقة وبعيدة المدى أطلقتها القوات الجوية الروسية على ضاحية كييف، دمرت دبابات من طراز تي- 72 قدمتها دول من أوروبا الشرقية ومدرعات أخرى كانت في الحظائر».

من جانب آخر قال سيرهي جايداي حاكم منطقة لوهانسك، حيث تقع مدينة سيفيرودونتسك، أمس الأحد، إن القوات الروسية تواصل اقتحام المدينة وتسيطر على الجزء الشرقي منها.

وأضاف أن أجزاء من مصنع آزوت للكيماويات تضررت في هجمات السبت.

من جهة أخرى أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أن المئات من ضباط المخابرات الأمريكية والبريطانية يعملون في أوكرانيا منذ 10 سنوات.

وقال لافروف في مقابلة تلفزيونية أورد الموقع الإخباري لقناة (أرتي بالعربي) الروسية مقتطفات منها: «بالتوازي مع ذلك، لم يكن هناك شك في أن أوكرانيا كانت تعج بالأسلحة، في وقت كان فيه المئات من ضباط المخابرات المركزية الأمريكية والمخابرات البريطانية هناك».

وأضاف وزير الخارجية الروسي: «أعتقد أنهم كانوا هناك منذ 10 سنوات، ويشغلون مبان ضخمة في مجمع الخدمات والوكالات الأوكرانية الرسمية».

وأشار لافروف إلى أن «ضباط المخابرات الأجنبية هؤلاء في أوكرانيا، كانوا يسيطرون إلى حد كبير على كل شيء».

من جهة أخرى قال سيرهي جايداي حاكم منطقة لوجانسك في شرق أوكرانيا أمس الأحد، إن السيطرة على مدينة سيفيرودونيتسك التي تقع في لوجانسك، مقسمة إلى نصفين بين القوات الأوكرانية والروسية.

وأبلغ جايداي التلفزيون الأوكراني «لقد كان وضعاً صعباً، كان الروس يسيطرون على 70 في المئة من المدينة، لكن خلال اليومين الماضيين اضطروا للتقهقر، المدينة الآن، بشكل أو بآخر، مقسمة إلى نصفين».

ولم يتسن التحقق حتى الآن من تصريحات جايداي.

آلية عسكرية أوكرانية بعد استهدافها خلال غارات روسية

من جهة أخرى أعلنت أوكرانيا لأول مرة مقتل مقاتل ألماني متطوع خلال معارك ضد الجيش الروسي.

كما أعلن الفيلق الدولي للدفاع عن أوكرانيا في كييف، اليوم السبت، أن هناك أيضاً 3 متطوعين من فرنسا واستراليا وهولندا « بين رفاق السلاح الذين سقطوا».

وذكر الفيلق أسماء الرجال الأربعة في بيانه لكن لم يذكر مكان وزمان مقتلهم.

من جانبها، قالت وزارة الخارجية الألمانية إن «السفارة في كييف تبذل جهوداً من أجل توضيح الواقعة وإنها «على اتصال وثيق مع السلطات الأوكرانية التي نشرت الأخبار المتعلقة بهذا الأمر».

كان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي دعا إلى قدوم متطوعين من كل أنحاء العالم للانضمام إلى أوكرانيا في قتال الجيش الروسي، ولهذا السبب تم تأسيس الفيلق الذي يعمل حاليا بنشاط لتجنيد متطوعين.

يذكر أن الجيش الروسي يعلن بين وقت وآخر عن «تصفية» مرتزقة وقالت موسكو إن عدد القتلى من الأجانب يُقدّر بالآلاف.

وقال المتحدث باسم الفيلق دامين ماغرو إن هؤلاء المقاتلين «قرروا الدفاع عن سيادة أوكرانيا، وقرروا أن يقاتلوا وأن يظهروا للعدو أنه لا يمكن للصواريخ أو المدفعية أن تدمر قيم الحرية والديمقراطية التي يدافع عنها العالم المتحضر بشكل مشترك».

ووصف المتحدث شجاعة هؤلاء الرجال بأنها مصدر إلهام وأعرب عن امتنان الشعب الأوكراني وقواته المسلحة لرغبة «الأبطال الأجانب» في حماية الشعب وقواته من «الغزو البربري» لروسيا ومن الطغيان مشيرا إلى أنهم ضحوا بأنفسهم وقال إن بلاده مدينة لهم « ولن ننساهم أبداً».

كان المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية ايغور كوناشينكوف حذر مراراً من أن بلاده ستتعمد استهداف المرتزقة، وكان قد صرح في مارس الماضي بقوله إن «عدداً من الدول الغربية شجعت على المستوى الرسمي مشاركة مواطنيها كمرتزقة لأوكرانيا في أعمال عدائية للقوات الروسية».

ورغم ذلك، أعلنت روسيا أيضاً ضم أجانب إلى صفوف قواتها من بينهم رجال جمعوا خبرة قتالية في سوريا.

من جانب آخر قالت شركة انيرجواتوم للطاقة النووية الأوكرانية إن صاروخاً روسياً حلق بصورة خطيرة بالقرب من محطة ساوث يوكرين النووية، على بعد 350 كيلومترا جنوب كييف.

وكتبت الشركة في تيليغرام أن المعتدين الروس «مازالوا لا يفهمون أنّه حتى اصطدام أصغر جزء من صاروخ بمحطة عاملة يمكن أن يسبب كارثة نووية وتسرب إشعاعي».

واتهمت الشركة روسيا بممارسة «الارهاب النووي».

من جهة أخرى ذكرت صحيفة «البايس» أمس الأحد، نقلاً عن مصادر حكومية أن إسبانيا ستزود أوكرانيا بصواريخ مضادة للطائرات ودبابات من طراز ليوبارد في تكثيف لدعمها العسكري إلى كييف.

كما ستقدم إسبانيا أيضاً التدريب الضروري للجيش الأوكراني على كيفية استخدام الدبابات. وسيتم هذا التدريب في لاتفيا التي نشر فيها الجيش الإسباني 500 جندي في إطار عملية لحلف شمال الأطلسي.

ووفقاً للمصادر التي استندت لها الصحيفة، يمكن أن تتم مرحلة ثانية من التدريب داخل إسبانيا.

وأضافت الصحيفة أن وزارة الدفاع الإسبانية تضع اللمسات النهائية على شحنة إلى كييف من صواريخ مضادة للطائرات من طراز (شوراد آسبايدر)، بعد أن استبدلها الجيش الإسباني بأنظمة أكثر تطورا.

وقدمت إسبانيا حتى الآن لأوكرانيا ذخيرة ومعدات لحماية الأفراد وأسلحة خفيفة.

وقالت المصادر للصحيفة، إن عرض زيادة الدعم طُرح لدى زيارة رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانتشيث لأوكرانيا ولقائه رئيسها فلوديمير زيلينسكي في 21 أبريل لكن التأخير في التنفيذ جاء بسبب تعقيد العملية.

من جهة أخرى قالت وزارة الدفاع البريطانية أمس الأحد، إن القوات الأوكرانية شنت هجوماً مضاداً في مدينة سيفيرودونيتسك التي تشهد هجوماً عنيفاً من القوات الروسية في شرق أوكرانيا.

وأضافت الوزارة في تغريدة على تويتر، أن هذه الخطوة ستضعف على الأرجح الزخم الذي اكتسبته القوات الروسية في السابق من خلال تركيز الوحدات القتالية والقوة النارية.

وقالت وزارة الدفاع البريطانية «استخدام قوات مشاة عميلة في عمليات تطهير المناطق الحضرية هو تكتيك روسي لوحظ سابقاً في سوريا، حيث استخدمت روسيا الفيلق الخامس للجيش السوري لمهاجمة المناطق الحضرية»، مضيفة أن هذا النهج يشير على الأرجح إلى الرغبة في الحد من الخسائر التي تكبدتها القوات الروسية النظامية.

من جهة أخرى قتل 5 مدنيين وأصيب 20 آخرون جراء قصف أوكراني على مناطق مختلفة في دونيتسك خلال الساعات الـ24 الماضية.

وقالت ممثلية جمهورية دونيتسك المعترف بها من قبل روسيا في بيان، على تيليغرام، أمس السبت، «وردت معلومات عن مقتل 5 مدنيين بينهم 3 بمنطقة بتروفسكي واثنين في منطقة ياسينوفاتسكي، وإصابة 20 آخرين جراء قصف أوكراني استهداف مناطق سكنية مختلفة في الجمهورية»، وفقاً لما ذكرته وكالة «سبوتنيك» الروسية اليوم الأحد.

وبحسب البيان أصيب بمنطقة فوروشيلوفسكي في دونيتسك وحدها، 10 مدنيين بجروح متفاوتة الخطورة من بينهم طفل.

دبابة للجيش الروسي في أوكرانيا

دمار في مدينة لوجانسك الأوكرانية